حواشيه فانظرها قوله وبالتمثيل من غير قيد اى فلها ثلاثة اسماء اما
التسمية الاولى والثانية فلا التباس فيها واما الثالثة وهى التمثيل من غير
قيد فقد يقال انه يلتبس بالتشبيه المسمى بالتمثيل كتشبيه الثريا العنقود الملاحية
واجاب ع ق بان الاصطلاح انه اذا اطلق التمثيل انصرف للاستعارة
فاذا اريد التشبيه قيل تشبيه التمثيل بالتركيب الاضافى او البتوصيفى اه
قوله فيجيء بتقديم الحاء المهملة على الجيم وعكسه والمراد انه يتاخر بكف نفسه
عن مايطلبه قوله انى اراك تقدم رجلا الخ اصل هذا الكلام ان بعض
ملوك بنى مروان بلغه ان بعض من راه ليس اهلا للبيعة يتوقف فى بيعته
وامتنع منها فكتب اليه اما بعد فانى اراك فى بيعتنا تقدم رجلا وتوخر
اخرى فاذا اتاك كتابى فاعتمد على ايتهما شئت فقول القائل انى اراك
تقدم رجلا وتوخر اخرى مجاز مركب لابتنائه على تشبيه التمثيل كما ياتى
تقريرا قوله وليس نفتا اى ليس قوله اخرى نعتا لرجل محذوف اى
خلافا للسعد وقوله اذ لا محصل لها اى لان المعنى عليه ان الرجل المؤخره
غير المقدمة وليس ذلك صورة المتردد لان الواقع انه اذا اراد الذهاب
رمى رجلا امامه واذا ندم رد تلك الرجل الى موضعها وسمى ردها الى
موضعها ناخيرا باعتبار منتهاها اولا وقال السيد المراد بالاخرى الاولى
وجعلها اخرى من حيث انها اخرت قال الاستاذ فى الخلاصة وهو وان
كان تكلفا لكنه اسهل فى الفهم قوله شبه حال المتردد الخ حاصله انه
شبهت الصورة التى هى كون الانسان متردد افى امر فيقدم بالعزم عليه
تارة ويكف عنه مرة اخرى بالصورة التى هى كون الانسان القائم للذهاب
حسا يقدم رجلا تارة الى ارادة الذهاب ويؤخرها العدم ارادته ولا
يخفاك ان الصورة الاولى عقلية والثانية حسية والجامع بينهما ما
يعقل من الصورة التركيبية التى هى كون كل منهما له مطلق الاقدام
بالابتعاث لامر فى الجملة تارة والاحجام الحاصل بترك الابتعاث
اخرى وهو امر عقلى قائم فى الصورتين بمركب باعتبار تعلقه بمقدد

لانه هيئة اعتبر فيها اقدام متعقب واحجام متعقب ولما اعتبر التشبيه
بين الصورتين على الوجه المذكور نقل اللفظ الذى اصله ان يستعمل
فى الصورة الحسية ويستعمل فى الصورة العقلية بالمبالغة فى التشبيه
بان ادعى ان العقلية من جنس الحسية فقوله ثم تشعر اللفظ الاول
على الهيئة المشبه بها مراده قوله اراك تقدم رجلا الخ وقوله والباء الداخلة
على الهيئة الحسية بالمطابقة هذا وذهب العصام الى ان المجاز
من قبيل المفرد وانه مجاز مرسل علاقة السببية لان التردد سبب
للتقديم والتاخير ولا تصرف فى اجزاء اللفظ اصلا اه وفيه انه
ان اراد جواز ذلك فى الجملة فلا اشكال وان اراد ان ذلك
متحتم ورد عليه ما قاله هو انه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره
قوله كذلك هذه الكلمة سرت الهم من عبارة التلخيص وقد اعترضها
ع ق لانه لا حاجة اليها لانه اذا احترز بها عن تشبيه التمثيل
لم يكن له معنى اذ الكلام فى المجاز فلا معنى للاحتراز عن التشبيه
وان احترز به عن مجاز التركيب الذى ليس على سبيل الاستعارة
فقد يذكره اه ويمكن ان يجتاهنا الثانى لان المراد اعتباره فيها فى
قتامل قوله سمى مثلا اى فالمثل هو المجاز المركب القائم على الاستعمال
فهو اخص من الاستعارة التمثيلية لزيادة قيد القشور فيه قوله ولذا
لا تغير الامثال اى ولاجل ان اصل المثل الاستعارة التمثيلية
يقال لا تغير الامثال لان اصل المثل هو الاستعارة وحقيقتها
ان ينقل نفس لفظ المشبه به الى المشبه من غير تغيير اذ الاستعارة
ماخوذة من استعارة الثوب من صاحبه ولا شك ان الثوب
المستعار هو الذى كان عند صاحبه لا غيره ومتى غير اللفظ
صار غير المستعار لان الالفاظ تختلف بالتغير ولو فى الهيئة
فتعد الفاظا اخرى فاذا كان هذا طريق الاستعارة والمثل فرد
منها الا انه مخصوص بالقشور وجب ان يكون على سبيلها فلو غير

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)